قمة (الحبة قبة)

علي حسين يحيى

التحديات التي تحيط بالمنطقة أكبر من ان نجد لها حلولا على طرق عقيمة لا تحرك ساكنا في مجريات الاحداث السريعة والمتعاظمة والخطيرة .. ونحن العرب منذ قمة انشاص وحتى اليوم مازلنا وربما سنظل ظاهرة صوتية (على مدار العقود الماضية) إلا من بصيص ظهر هنا وهناك وفي اعتقادي ان هذا البصيص هو ميلاد قوى جديدة تمتلك ارادة أمة وايمان عظيم لذلك اثبتت بما لا يدع مجالا للريبة ان الامة تختزن من القدرات والامكانات اكبر مما نتصور وانها قادرة ان تحقق النصر في اية لحظة وأي مكان وزمان عكس ما ترسخه الانظمة العربية وكرسته طوال سنوات وعقود عززت فينا منطق الانكسار والفشل والهزيمة وأخيرا (الانبطاح) .. والتسليم بما هو آت من خلف المحيط .

ونحن اليوم على أعتاب قمة عربية جديدة نتذكر قمم المنع واللاءات في الخرطوم وما بعدها الى ان وصلنا بالسلام والتسليم لما تبقى من فلسطين مبادرات ولدت فاشلة وأجهز عليها في وقتها شارون ومازلنا أمام ما تعانيه اسرائيل وامريكا من حصار وتراجع وفشل في الاستراتيجيات المعدة للمنطقة مازلنا نعيش الماضي ونطلب من أنفسنا ان تستجر وتعيد انتاج ما فشلنا على تسويقه وكأنه (فلته) واعجاز او ان الزمن توقف عند هذه المبادرة .

ان التحديات الماثلة اليوم امامنا تتطلب ارادة وايمان يفتقر النظام العربي اليوم لهما .. ولن نستعرض تطورات الاحداث التي عاشتها المنطقة العربية من العراق وفلسطين ولبنان والسودان والصومال والدور العربي المفقود كلية ، فيما يجري في هذه البلدان .. فالعجز الكامل يؤكد اننا أمام نظام عربي مأزوم افتقد بوصلة تحديد أولوياته ومسميات الأشياء .. فاذا كانت القمم السابقة تصدرتها القضة الفلسطينية وظلت محور الصراع العربي الاسرائيلي فإن قمم الألفية الثالثة فقدت كل شيء حتى الى الوصول الى اتفاق لجدول أعمال .. فأصبحنا اليوم امام قضية العراق وقضية لبنان وقضية السودان وقضية الصومال وكل قضية من هذه القضايا بحجم القضية المركزية العربية قضية فلسطين .. والسؤال أيضاً مشروعاً هو ماذا تبقى من الجامعة العربية أمام المشروع الشرق؟!.

فما كان لنا ان نتوه في ظل الصراع الأمريكي مع الإرهاب لولا أن نظامنا العربي المأزوم والذي أمدته الحرب الباردة بأوكسجين للحياة فإن هذا النظام اليوم أصبح أمام شفافية مطلقة عرته وفضحته عبر مواقف بدا هذا النظام فاقد الأهلية والحياء ، ان ما يجري في فلسطين والموقف من الحصار على الشعب الفلسطيني أو حول تحديد موقف واضح ازاء عدوان اسرائيل على لبنان وليس على حزب الله كما تقول واشنطن وتل ابيب ورددته ابواق عربية على طريقة (سيدي قلي) أما سيناريو فرق الموت في العراق (امريكية الصنع) وهي ذاتها التي مورست في امريكا اللاتينية تحت اشراف الاستخبارات الامريكية هي الاخرى تفضح هذا النظام المأزوم الذي ينتظر الفرج والحل من الخارج .. فواشنطن هي من قدمت الى المنطقة لاحتلال العراق وهي التي اعلنت الحرب على حماس وحزب الله على اعتبار انهما منظمات إرهابية وهي التي تنشط في دار فور لخلق الفوضى البناءة في المنطقة وهي التي تقود البوصلة الطائفية وتهيئ مسرح الجريمة لحرب طويلة المدى بين المسلمين (شيعة وسنة) فالسفراء الامريكان يصولون ويجولون ويحاولون ان يقنعوا أنفسهم بأن أسباب مشاكلنا هي إيران والشيعة مع ان ذلك لم يكن ذات معنى حين كانت إيران قاعدة خلفية لأمريكا في الخليج ايام الشاه وكان السفاك الزائر الدائم لأراضينا !!

هذا هو حالنا نحن العرب وهذا هو الواقع .. فإذا كانت المعطيات بهذا الضعف والتبعية والتسليم بما يخطط في واشنطن وما تعول عليه اسرائيل وامريكا ، فإن القمة القادمة هل ستصل بنا الى ذوبان قضية اللاجئين واعلان دولة فلسطين في الهواء الطلق (دولة مؤقتة) ويبقى الحال على ما هو عليه في العراق ولبنان وربما السودان والصومال حتى تعلن نتائج الانتخابات الامريكية القادمة وحتى لا نتسبب في إيذاء حزب بوش ونؤثر على سير عملية الانتخابات .. فلابد أن نصنع لبوش نصرا ولو وهميا في أي مكان فأمريكا لا تتحمل الهزيمة بحسب بوش .. أما نحن العرب فأبطال في الهزائم ونصنع من (الحبة قبة) وقد جبلنا بالهزائم وكل قمة عربية ونحن بخير ..

تسعة قتلى أميركيين في تفجيران بتكريت وديالى

مقتل 90 عراقيا في تفجيرين استهدفا زوارا في ذكرى الحسين في الحلة

□ بغداد/وكالات:

أعلنت مصادر أمنية أن 90 عراقيا لقوا حتفهم وجرح عشرات آخرون عندما فجر انتحاريان يحملان أحزمة ناسفة نفسيهما أمس وسط زوار شيعة متجهين من مدينة الحلة إلى كربلاء جنوب بغداد لإحياء أربعين الإمام الحسين.

وقبل ذلك لقي 26 من الزوار الشيعة أيضا مصارعهم في هجمات وتفجيرات في أنحاء متفرقة من العراق.

ففي العاصمة قتل ثمانية زوار عندما أطلق مسلحون النار على الحافلة التي كانت تقلهم أثناء مرورها من حي الدورة، كما قتل سبعة زوار آخرون وجرح 39 في انفجار سيارة ملغومة في حي اليرموك. وفي هجمات أخرى قتل 11 زائرا آخر في كركوك واللطيفية.

وفي تطورات أخرى قالت مصادر أمنية عراقية إن خمسة من عناصر الشرطة بينهم ضابط لقوا حتفهم في انفجار عبوة ناسفة استهدف دوريتهم في منطقة العبيدي شرقي بغداد.

وفي العاصمة أيضا لقي عراقيان مصرعهما وجرح أربعة آخرون في انفجار سيارة ملغومة في منطقة الصرافية.

وإلى الجنوب من بغداد قتل ضابط شرطة برتبة مقدم وجرح أربعة من مرافقيه في انفجار عبوة ناسفة على جانب الطريق أثناء مرور دوريتهم في منطقة الصويرة. كما قتل ثلاثة عراقيين وجرح سبعة آخرون في هجمات بقذائف الهاون في منطقتي عويريج والإسكندرية جنوب العاصمة.

وفي تطور سابق أعلن الجيش الأميركي في بيانين مقتل تسعة من جنوده وجرح أربعة آخرين يوم الاثنين في هجومين منفصلين بعبوات ناسفة استهدفت دورياتهم شمال بغداد.

وأوضح أن ستة جنود أميركيين قتلوا وجرح ثلاثة آخرون في انفجار قنبلة قرب آليتهم في مدينة تكريت شمال العاصمة، مضيفا أن ثلاثة جنود آخرين لقوا حتفهم وأصيب آخر في انفجار مماثل بمحافظة ديالى.

وبذلك يرتفع إلى 3179 عدد الجنود الأميركيين الذين قتلوا منذ غزو العراق في مارس عام 2003، استنادا إلى أرقام وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون).

وقبل ذلك تبنت ثلاث مجموعات مسلحة بالعراق، في تسجيلات مصورة على الإنترنت، ما قالت إنه تدمير ثلاث آليات أميركية في أماكن مختلفة من العراق. ولم يتأكد بعد من صحة هذه التسجيلات.

الفلسطينيون استبعدوا أن تعيق مسألة حقيبة الداخلية تشكيل الحكومة الجديدة

جيش الاحتلال: صاروخان يصيبان عسقلان ويجرحان أربعة إسرائيليين

□ فلسطين المحتلة/وكالات:

أعترف جيش الاحتلال الإسرائيلي بإصابة أربعة إسرائيليين جنوب عسقلان داخل الخط الأخضر، جراء إطلاق صاروخين من قطاع غزة صباح أمس.

ونقلت الإذاعة العسكرية الإسرائيلية عن مصدر في جيش الاحتلال قوله إن المصابين الأربعة نقلوا إلى مستشفى المدينة، وأوضحت الإذاعة أن أضرارا مادية لحقت بأحد مباني المدينة.

وقد أعلنت حركة الجهاد الإسلامي مسؤوليتها عن إطلاق الصاروخين، مؤكدة أن أحد الصاروخين سقط جنوب المدينة، والثاني قرب مستوطنة زيكيم.

وتأتي هذه التطورات الميدانية في الوقت الذي يسود فيه الأمل بقرب توصل الفلسطينيين إلى حكومة الوحدة الوطنية المقرر تشكيلها تطبيقا لاتفاق مكة المكرمة، بعد أجواء الوفاق التي سادت المشاورات بين الرئيس الفلسطيني محمود عباس ورئيس الحكومة إسماعيل هنية.

ومع أن المشاورات لم تحسم بعد مسألة من يتولى منصب وزير الداخلية، فإن هنية توقع إعلان تشكيلة الحكومة منتصف الأسبوع القادم، فيما من المقرر أن تتواصل المشاورات خلال الأيام القادمة.

وقال هنية بعد انتهاء مشاورات أمس الاول "إنه تم الانتهاء من إجراء المشاورات مع كافة القوى والفصائل الفلسطينية، والتوجهات العامة إيجابية".

بدوره استبعد القيادي في حركة فتح محمد دحلان أن تشكل وزارة الداخلية عقبة أمام تشكيلة حكومة الوحدة، وقال "حقيبة الداخلية ليست العقبة الأساسية أمام تشكيل الحكومة، ما دمنا اتفقنا على أن يكون الوزير مستقلا"، مشيرا إلى طرح أسماء مستقلة من قضاة ومحامين بالإضافة إلى شخصيات عامة.

من جهته قال نبيل أبو ردينة مستشار الرئيس الفلسطيني إن لجانا مشتركة تعمل "بهدف تذليل العقبات أمام إعلان الحكومة"، فيما كشفت مصادر فلسطينية أن عباس رشح لهنية 12 شخصية أمنية وغير أمنية لحقيبة الداخلية، بحيث يختار أحدهم.

من جهة أخرى قال المتحدث باسم الحكومة غازي حمد إنه "تم الاتفاق بشأن الوزارات المستقلة وهناك إجماع على وزارة الخارجية التي ستسند إلى زياد أبو عمرو".

وأشار إلى أن الرئيس عباس طرح عددا من الأسماء "تجري مناقشتها من أجل اختيار أحدها وزيرا للداخلية". وبحسب اتفاق مكة المكرمة يجب أن يتولى وزارات الداخلية والمالية والخارجية أشخاص مستقلون.

في غضون ذلك قال الناطق باسم حركة التحرير الفلسطينية (فتح) عبد الحكيم عوض إن إشكالات برزت كرغبة كتل جديدة في الانضمام إلى حكومة الوحدة، حيث تريد حركة المقاومة الإسلامية (حماس) التنازل عن جزء من حصتها للجبهة الشعبية القيادة العامة.

وينص اتفاق مكة على أن يكون لحماس تسعة وزراء ولفتح ستة، على أن تتولى الكتل البرلمانية الأخرى أربع وزارات إضافة إلى خمسة مستقلين.

في هذه الأثناء -وبالتزامن مع محاولات تشكيل حكومة الوحدة- وصل إلى طهران رئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل. ولم تعلن أي تفاصيل بخصوص هذه الزيارة إلا أنه من المتوقع أن تتركز حول جهود كسر الحصار وحكومة الوحدة المرتقبة.

وفي سياق الضغوط الدولية أعلنت الولايات المتحدة أنها تراجع خطتها لتقديم 86 مليون دولار لتدريب وتجهيز قوات أمن موالية للرئيس عباس، وذلك على خلفية مشاركة حماس في حكومة الوحدة المرتقبة.

وبررت وزارة الخارجية الأميركية هذا التراجع بالقانون الأميركي الذي يحظر إعطاء أموال دافعي الضرائب إلى "جماعات إرهابية"، يذكر أن واشنطن تضع حماس على قائمة الإرهاب.

ويتزامن التراجع الأميركي مع دعوة وزيرة الخارجية الإسرائيلية تسيبي ليفني الاتحاد الأوروبي إلى "تجنب التسويات أو الحلول الوسط مع الحكومة الفلسطينية المقرر تشكيلها قريبا ما لم تعلن الأخيرة تخليها عن العنف وتعترف بإسرائيل".

في غضون ذلك أعلن مسؤول إسرائيلي أن رئيس الوزراء ايهود اولمرت سيلتقي مع الرئيس عباس خلال الأيام القادمة دون تحديد موعد لذلك.

تركيا تنفي تسميم أوجلان وترسل أطباء لفحصه

□ انقرة/وكالات:

نفت تركيا مزاعم بتسميم الزعيم الانفصالي السابق لحزب العمال الكردستاني المحظور عبد الله أوجلان، وقالت إنها أرسلت فريقا من الأطباء لفحصه في سجنه بجزيرة شمالي غربي البلاد. وقال وزير العدل التركي المتحدث باسم الحكومة جميل شيشق، إن "الادعاءات بالتسمم محض أكاذيب، ولو كانت تركيا دولة من هذا النوع لفعلت ذلك منذ وقت طويل، لكنها تستند إلى حكم القانون".

وكان محامو أوجلان زعموا الخميس الماضي أن موكلهم يتعرض بشكل متكرر لمواد سامة تهدد حياته، وأن اختبارات أجريت في إيطاليا على شعرات أخذت من رأسه رجحت تعرضه للتسميم عبر معادن سامة.

وفي معرض رده على هذا الادعاء اعتبر شيشق أن دوافع هذه الادعاءات سياسية وهدفها تسليط الضوء على موكلهم، مشيرا إلى ارتباطها بالقرار الذي اتخذه مؤخرا مجلس أوروبا برفض دعوة لإعادة فتح ملف أوجلان.

مصر تطالب اسرائيل بالتحقيق في ادعاءات قتل أسرى لها عام 1967م

□ القاهرة/وكالات:

قالت وكالة أنباء الشرق الأوسط الرسمية المصرية أمس الثلاثاء ان وزير الخارجية أحمد أبو الغيط طالب إسرائيل بالتحقيق في ادعاءات قتل أسرى مصريين بأيدي جنود إسرائيليين في حرب يونيو حزيران عام 1967م.

وغضب كثير من المصريين بسبب فيلم تسجيلي إسرائيلي ذكرت تقارير وسائل الإعلام المصرية والإسرائيلية خلال الأيام الماضية أنه أورد قيام وحدة من الجيش الإسرائيلي كان يقودها بن اليعازر الذي يشغل حاليا منصب وزير البنية الأساسية بقتل 250 أسيرا مصريا خلال الحرب في شبه جزيرة سيناء بدلا من اقتيادهم الى معسكرات أسرى الحرب.

ونفى بن اليعازر الادعاءات قائلا ان من قتلوا كانوا فلسطينيين شاركوا في القتال في صفوف الجيش المصري وقتلوا في المعارك.

وقالت الوكالة المصرية في نبأ من بروكسل ان أبو الغيط طلب من تسيبي ليفني وزيرة الخارجية الإسرائيلية في اجتماع بينهما أن تنظر "في فتح هذا التحقيق وموافاة مصر بنتائجه".

ويجري أبو الغيط وليفني محادثات في بروكسل مع مسئولين في الاتحاد الأوروبي.

ونقلت الوكالة قول أبو الغيط ان "مصر سترى موقف إسرائيل خلال الأيام القادمة وعلى ضوء ذلك ستتعامل مع هذا الأمر في الإطار الدولي والإقليمي والقانوني إذا لم تتحرك إسرائيل".

وأضافت الوكالة أن أبو الغيط "طلب من ليفني إعطاء مصر نسخة من الفيلم مصحوبا بترجمة انجليزية أو عربية مشيرا الى أن ليفني ستطلع على الفيلم عند عودتها لإسرائيل وتبلغه بالنتيجة يوم الخميس القادم".

ونفى مخرج الفيلم الذي تسبب في إثارة الجدل أن يكون فيلمه جزم بإطلاق النار على الجنود المصريين الأسرى.

ونقلت الوكالة عن وزيرة الخارجية الإسرائيلية قولها أنها لم تشاهد الفيلم لكن ما لديها من معلومات يؤكد أن الجنود المصريين قتلوا في المعارك وليس في الأسر.

وقال متحدث باسم بن اليعازر يوم الاثنين انه أرجأ زيارة لمصر بعد أن تناولت وسائل الإعلام الفيلم التسجيلي الذي أثار غضب المصريين.

ونقلت صحيفة يديعوت أحرونوت الإسرائيلية عن بن اليعازر قوله انه قبل طلبا مصريا بإرجاء زيارة لمصر كان مقررا أن يقوم بها هذا الأسبوع لمناقشة واردات الغاز الطبيعي الإسرائيلية من مصر.

إلى ذلك طالب نواب في البرلمان المصري بطرد السفير الإسرائيلي بالقاهرة وتجميد الاتفاقيات وإحالة وزير البنية التحتية الإسرائيلي بنيامين بن إليعازر إلى المحكمة الجنائية الدولية، وذلك على خلفية معلومات جاءت في فيلم وثائقي بثه التلفزيون الإسرائيلي وتحدث عن تورط الوزير في قتل أسرى مصريين.

وقال رئيس لجنة الشؤون العربية بالبرلمان سعد الجمال إن النواب كلهم على قلب رجل واحد، ولن يفرط أي أحد منهم في دماء الأسرى "الشهداء".

من جانبه أوضح البرلماني محمد البلتاجي ن النواب طالبوا بتجميد العلاقات وسحب السفير المصري ووقف الاتفاقيات خاصة كوير والغاز، وعدم استقبال بن إليعازر على أرض مصر.

عواصم العالم

الصين: سياستنا العسكرية شفافة ودفاعية

□ بكين/وكالات:

أكدت الصين أن سياستها العسكرية شفافة وغرضها دفاعي وذلك بعد القلق الذي أثارته زيادتها ميزانيتها العسكرية لدى جيرانها ولدى الولايات المتحدة.

وقال وزير الخارجية الصيني لي تشاو شينغ في مؤتمر صحفي بمناسبة انعقاد الدورة السنوية للبرلمان "ننتهج سياسة دفاعية وطنية ذات طبيعة دفاعية ونقوم بمبادلات عسكرية مع الدول الأجنبية ونعزز شفافيتنا في المجال العسكري".

وكان متحدث باسم البرلمان كشف للصحفيين عن أن مشروع موازنة الدفاع الخاص ببلاده لعام 2007 يبلغ 44.94 مليار دولار بزيادة قدرها 6.79 مليارات دولار عن عام 2006م.

وكانت الولايات المتحدة دعت بكين لإبداء قدر أكبر من الشفافية فيما يتعلق بموازنتها الدفاعية عقب إعلانها زيادة قدرها 17.8% في مجال الإنفاق العسكري.

وقال المتحدث باسم البيت الأبيض توني سنو إن زيادة الميزانية العسكرية تشكل قلقا للدول المجاورة للصين ويتعارض مع سياسة التنمية السلمية على حد قوله.

وسبق أن أشار نائب وزيرة الخارجية الأميركية جون نيغروبونتي الذي يزور بكين حاليا إلى أن بلاده تريد "حوارا أكثر شمولا" بشأن القدرات العسكرية الصينية، مؤكدا على أهمية أن تفهم واشنطن "خطط الصين ونواياها".

طالباني: سأعود إلى العراق وصحتي أحسن

□ عمان/وكالات:

أكد الرئيس العراقي جلال طالباني الذي يرقد في مدينة الحسين الطبية في عمان بعد وعكة صحية ألمت به قبل عشرة أيام في بيان موجه إلى الأكراد في شمال العراق انه سيعود الى العراق وكردستان وصحته "أحسن من السابق".

وقال طالباني في بيان بمناسبة الذكرى 16 للانتفاضة الكردية ضد نظام صدام حسين في الخامس من مارس عام 1991 "للأسف لم يتسن لي ان أكون في كردستان في الذكرى السادسة عشرة للانتفاضة هذا العام ولكن أطمئنكم بأن صحتي جيدة وسأعود الى العراق وكردستان أحسن من السابق لمواصلة النضال وانجاز المسؤوليات".

وأضاف طالباني في البيان الذي كتب باللغة الكردية وترجم الى اللغة العربية "أهنئكم من الأعماق في ذكرى انتفاضة عام 1991 التي اندلع لهيبها في الخامس من آذار من مدينة رانية بوابة الانتفاضة وبعد أسبوعين اشتعل فتيلها في جميع أرجاء كردستان حتى وصل الى مدينة كركوك التي احتفلت في آن واحد بعيد نوروز والانتفاضة".

وتابع يقول "ففي ظل الانتفاضة وبفضل تضحيات شهدائنا حققنا الانتصار لثورتنا ذات التاريخ الطويل وأوصلناها الى النظام الفدرالي في كردستان وساهمنا في تحقيق الديمقراطية والفدرالية في العراق الجديد بعد تحريره من نظام صدام الدكتاتوري".

ووقعت الانتفاضة الكردية في الخامس من مارس من عام 1991 بعد انسحاب القوات العراقية من الكويت.

إيران: أجهزة غربية خطفت أصغري وإسرائيل تتأهب

□ طهران/وكالات:

رجح مسئوولون أمنيون إيرانيون، أن تكون أجهزة استخبارات غربية قد اختطفت علي رضا أصغري، نائب وزير الدفاع الإيراني السابق، الذي فقدت آثاره إثناء قيامه برحلة خاصة إلى تركيا، الأمر الذي قابله إنذار إسرائيلي عام لكل السفارات بالتحسب لمحاولات استهدافها بعمليات اختطاف أو اعتداءات مشابهة.

وكان أصغري، الذي كان سابقاً أحد جنرالات الحرس الثوري قبل تقاعده، منصب نائب وزير الدفاع الإيراني، قد توجه إلى تركيا في "رحلة خاصة" قادما إليها من العاصمة السورية دمشق.

وبالمقابل، أكد مصدر إسرائيلي، رفض الكشف عن اسمه، أن جميع السفارات والقنصليات الإسرائيلية تلقت تحذيرات بالتحسب لهجمات أو محاولات اختطاف قد تعترضها، بعد ظهور عدد من التقارير الإعلامية التي تحمّل إسرائيل مسؤولية اختفاء المسئول الإيراني.

الناتو يبدأ هجوما كبيرا ضد معاقل طالبان في هلمند

□ كابل/وكالات:

أعلنت قوات حلف شمال الأطلسي (ناتو) بدء أكبر هجوم مشترك لها مع الجيش الأفغاني لاستهداف معاقل حركة طالبان في ولاية هلمند جنوب أفغانستان.

وقال متحدث باسم هذه القوات إن الهجوم بدأ فجر أمس الثلاثاء بمشاركة أكثر من 4500 جندي من الناتو ونحو ألف جندي أفغاني.

وتعتبر ولاية هلمند أحد المعاقل الرئيسية لطالبان، وكانت في الآونة الأخيرة مسرحا للعديد من الهجمات التي نفذها مقاتلو هذه الحركة ضد القوات الأجنبية والحكومية.

يأتي ذلك في وقت تظاهر مئات الطلاب في جلال آباد شرق أفغانستان احتجاجا على مقتل عشرة مدنيين برصاص جنود أميركيين في المنطقة قبل يومين.

وردد المتظاهرون هتافات "الموت للتحالف" ورفعوا لافتات تطالب برحيل قوات "الاحتلال".

أميركا تتجاهل أسئلة روسيا بشأن الأمن الاستراتيجي

□ موسكو/وكالات:

قال وزير الخارجية الروسية سيرغي لافروف إن موسكو لم تتلق رد من الولايات المتحدة الأميركية على الأسئلة المتعلقة بالأمن الاستراتيجي. وتعرب موسكو عن المخاوف من خطط واشنطن بنشر أجزاء النظام الدفاعي المضاد للصواريخ على تخومها، وتشجيع دول الاتحاد السوفيتي السابق للانضمام إلى الناتو وفرض نفوذها هناك.

وأوضح لافروف في رده على أسئلة الصحفيين بعد اختتام مباحثاته أمس مع وزير خارجية كوريا الجنوبية سون مين سون " إننا نجري المحادثات مع النظراء الأمريكيين ونطلب منهم توضيح الوضع، وتجري لقاءات وانجازات صحفية ولكننا لم نحصل على أجوبة شافية على الكثير من الأسئلة".

ودعا لافروف إلى الشفافية والثقة في قضايا الأمن الاستراتيجي. وأشار إلى ظهور مقترحات من الجانب الأميركي حول نشر أجزاء من نظام الدفاع المضاد للصواريخ في دول محددة قبل مناقشة المسالة معها مشيرا بذلك إلى اوكراينا والقوقاز.

مئات المعتقلين باسم الإرهاب

ذكرت صحيفة ذي إندبندنت أن 4% ممن اعتقلوا في إطار قوانين مكافحة الإرهاب منذ أحداث 11سبتمبر، أدينوا باعتداءات إرهابية.

وقالت الصحيفة إن الحكومة واجهت مطالب تنادي بإعادة نظر في التشريعات الخاصة بقوانين مكافحة الإرهاب، عقب تحذيرات جاءت من قبل جماعات إسلامية بشأن الإقصاء المتنامي لشرائح كبيرة من المجتمع.

حتى أن الوزراء تعرضوا للتهديد في مجلس اللوردات بسبب استخدامهم قوانين المراقبة بحق المشتبه في تورطهم بالإرهاب، إضافة إلى تحذير النبلاء من أن هذه السياسة من شأنها أن تؤتي بنتائج عكسية وذلك بجذب الدعم للتطرف.

وبحسب الإحصاءات التي صدرت عن وزارة الداخلية، فإن 1166 اعتقلوا في الفترة الواقعة بين 11 سبتمبر و31 ديسمبر من العام الماضي، للاشتباه في ضلوعهم بالإرهاب.

وأشارت الصحيفة إلى أن هذه الاعتقالات أفضت إلى توجيه اتهام لـ221، في حين صدرت أربعون إدانة فقط.

ونقلت الصحيفة عن مسعود شجارا رئيس لجنة حقوق الإنسان الإسلامية قوله إن عائلات هؤلاء المعتقلين دُمرت تماما وأصيب الأطفال بالصدمات، وحُرم أناس أبرياء بسبب مثل هذه التشريعات، مضيفا أن "هذه ليست مجرد إحصاءات فارغة بل أبرياء تعرضت حياتهم للتدمير بسبب سياسات التمييز واليد الحديدية".

عملاء بوتين والمعارضة

قالت صحيفة ديلي تلغراف حول مقتل الجاسوس الروسي السابق في لندن ليتفينيكو تحت عنوان استفهامي إن التكهن بتورط العملاء الروس في تكميم معارضي نظام الرئيس فلاديمير بوتين أينما كانوا، ازداد بمحاولة القتل في أميركا والعملية الانتحارية في موسكو.

وقالت الصحيفة إن العلاقة للوهلة الأولى تبدو بعيدة بين الحادثتين، غير أن بول جويال -الذي تعرض لإطلاق النار في ميرلاند بأميركا يوم السبت الماضي- هو صديق ليتفينيكو.

والحادثة الأخرى كانت في موسكو حيث تم الإبلاغ عن سقوط إيفاد سافرونوف (51 عاما) -وهو كولونيل سابق وصحفي لدى كوميرسانت التي أثارت سخط جهاز الأمن الروسي (FBS) بسبب ما تكشفه من قضايا- من نافذة شقته بالطابق الرابع يوم الجمعة المنصرم.

وأشارت الصحيفة إلى أن إطلاق النار على جويال (53 عاما) كان جزءا من محاولة بدت أنها سرقة، غير أن مصادر في حفظ النظام أكدت الليلة (قبل) الماضية أن الحادثة "مرتبة".

بوش وإيران والتفكير مرتين

قالت صحيفة تايمز إن الخلاف المستمر بين الكونغرس الجديد وإدارة بوش بشأن خطة بوش الرامية لزيادة القوات الأميركية في العراق، وكذلك تمويلها، قد تجعل الرئيس الأميركي جورج بوش يفكر مرتين قبل أن يتخذ قرارا بشأن إيران.

وقالت إنه رغم محاولة الكونغرس تفادي المواجهة مع البيت الأبيض في بادئ الأمر، فإن الخلاف قد يقوض خطط بوش بشأن إيران.

ومضت تقول إن الديمقراطيين منذ أن هيمنوا على الكونغرس في نوفمبر وهم يكافحون، خشية من الجمهور، للتوصل إلى سياسة محددة بشأن حرب العراق.

عواصم العالم المكلفة

أفادت صحيفة ذي غارديان بأن لندن تجاوزت طوكيو من حيث تكلفة المعيشة، وارتفعت بنسبة 25% في نيويورك، وفقا لدراسة سنوية بشأن أسعار سلة السلع في 132 مدينة على مدار العالم.

وتأتي في الدرجة الأولى من حيث الغلاء عاصمة النرويج أوسلو، يليها باريس وكوبنهاغن، وانتقلت لندن من المركز السابع إلى الرابع لتحل محل طوكيو وأساكا حيث التضخم بقي قريبا من الصفر في اليابان وزادت أسعار النقل في لندن بشكل كبير.

أما أرخص عاصمة في العالم فكانت طهران حيث بلغت تكلفة السلة ربع ما تكلفه سلة لندن، ويأتي إلى جانبها أيضا مانيلا في الفلبين وبومباي في الهند.

الحل اللبناني والصفقة الدولية

تحت هذا العنوان كتب طلال سلمان في ركنه اليومي في صحيفة السفير، إن اللبنانيين يتقلبون على جمر انتظار الحل المرتجى لأزمتهم السياسية التي تبدو في لحظات وكأنها تستعصي على كل حل، في حين يخيل إليهم في لحظات أخرى وكأنهم قاب قوسين أو أدنى من ذلك الحل السحري المفقود.

فقال إنهم مرة يصور لهم الحل في المبادرة العربية التي قادها الأمين العام للجامعة العربية عمرو موسى، وقال إن عليه لإنجاحها أن يرقى السلالم من طابق محلي إلى طابق إقليمي فإلى طابق دولي.

ومرة أخرى، يقال لهم إن الحل المرتجى يتطلب، وبشكل عاجل، مصالحة بين الرياض ودمشق، لأن اختلال العلاقات بين هاتين العاصمتين اللتين تملكان ومعهما القاهرة، المفاتيح السحرية للحلول المستحيلة.

ثم يكتشف "المحللون الاستراتيجيون" مرة أخرى أن الحل لا بد أن يمر بطهران، فيوحون للجمهور الصابر بأن تبادل الزيارات بين مسئولين من السعودية وآخرين من إيران سينتهي بفتح الباب الموصود للحل الموعود.

ويضيف الكاتب أن اللبنانيين مع أنهم يعرفون أن أزمتهم ولدت "دولية"، وأن دولا كثيرة تكمن مع الشياطين في تفاصيلها التي لا حصر لها، فإنهم يحبون أن يفترضوا أن هذه الدولة العربية أو تلك تحمل في بطنها القوى العظمى، أو أنها تملك تفويضاً من الإدارة الأميركية، أو من فرنسا الرئيس شيراك، ناهيك عن بريطانيا وألمانيا بل الاتحاد الأوروبي جميعاً.

ويخلص الكاتب إلى أن أي حل عربي أو إقليمي لا يمكن أن يشهد النور إذا لم يحمل أختام الرئاسة الأميركية ومعها بعض الرئاسات الأوروبية، لأن الحل اللبناني باختصار، جزء من صفقة دولية إقليمية عربية كبرى.